

أحكام القرآن

@ 31 @ صحيح الحديث أن النبي قال كلُّكم راعٍ وكلكم مسؤول عن رعيته فالإمام الذي على الناس راع وهو مسؤول عنهم والرجل راعٍ على أهل بيته وهو مسؤول عنهم وعن هذا عبّر الحسن في هذه الآية بقوله بأمرهم وبنهاهم .

وقد روى عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبي مروا أبناءكم بالصلاة لسبع واضربوهم عليها لعشر وفرّقوا بينهم في المضاجع خرّجه جماعة .

وهذا لفظ أبي داود وخرج أيضاً عن سمرة عن أبيه عن جده قال قال رسول الله ﷺ مروا الصبيّ بالصلاة إذا بلغ سبع سنين فإذا بلغ عشر سنين فاضربوه عليها .

وكذلك يخبر أهلُه بوقت الصلاة ووجوب الصيام ووجوب الفطر إذا وجب مستنداً في ذلك إلى رؤية الهلال .

وقد روى مسلم أن النبي كان إذا أوتر يقول قومي فأوترى يا عائشة .

وروي أن النبي قال رحم الله امرأةً قام من الليل يصلّي فأيقظ أهلها فإن لم تقم رش وجهها بالماء رحم الله امرأةً قامت من الليل تصلّي وأيقظت زوجها فإن لم يقم رشّت على وجهه من الماء .

ومنه قوله عليه السلام أيقظوا صواحب الحجر .

ويدخل هذا في عموم قوله تعالى (! !) المائدة 2 وقد تقدم \$ المسألة الثالثة \$.

وكما يؤدّب ولده في مصلحتهم فكذلك يؤدّب أهلها فيما يصلحه ويصلحهم أدباً خفيفاً على طريق التعزير .

وليس يدخل ذلك في شرطها المحدث الذي يكتبه المتصدرون ويقولون ولا